Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سأله السائق متردداً إن كان يشعر بتوعك فطمأنه بكلمات مبتسرة، ثم راح يراقب ثنائيات المشاة، يتأمل كل رجل مع إمرأة، يدور برأسه متابعاً خطوات الأطفال على الرصيف.. تذكر شقته الخالية الباردة، لماذا يعود إليها مبكراً ولا حبيبة هناك تنتظره؟!.. سوف يمل سريعاً، سوف يعتريه الأكتئاب!.. وتمنى لو لم يغادر مكتبه، هناك شعر بأنه حبيس، وفي البيت سوف يموت ضجراً!!

مع دخول السيارة إلى مشارف مصر الجديدة تلفت إلى واجهات المحال المتلاصقة، رأى في إحداها سجادة جميلة، ثمنها يعادل راتبه لخمسة شهور مجتمعة بأجورها الإضافية ! ! ..والمقهى المجاور عامر بمدخني الشيشية: كأنهم يرفهون عن أنفسهم!!.. وعندما مر من جوار الفكهاني أشاح بوجهه بعيداً كي لا يقرأ أسعاره المرتفعة!!.. لكن أصوات دقات خافتة جذبت انتباهه، فعاد ينظر، وإذا به بغتة يأمر السائق بالتوقف، بالتقهقر إلى الخلف:

ـ إلى الوراء، إلى الوراء، عد إلى الوراء، أكثر.. هنا.. نعم هنا.. قف..

دهش من نفسه ومن نزوته العابرة، لكنه فتح الباب وهبط أمام محل لعب الأطفال.. رمق البائع العربة وسائقها فاستقبله باحترام فائق.. غير إنه لم يبتسم وبقي على حال صرامته، باحثاً عن مصدر الدقات الخافتة التي سمعها: وجد لعبة تعمل بالبطارية على شكل قرد ضاحك ممسكاً بعصا يدق بها آلياً على طبلة معلقة في عنقه..